

عنوان البحث

أهمية الأمثال في تعليم اللغة العربية (دراسة نظرية)

يحيى عبد الحليم محسن الزهيري¹

¹ جامعة إسطنبول آيدن، تركيا.

بريد الكتروني: yahyaabduhaleemmohs@stu.aydin.edu.tr

HNSJ, 2025, 6(1); <https://doi.org/10.53796/hnsj61/11>

المعرف العلمي العربي للأبحاث: arsr.org/10000/61/11

تاريخ النشر: 2025/01/01م

تاريخ القبول: 2024/12/15م

تاريخ الاستقبال: 2024/12/07م

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الأمثال ودورها الكبير في تعليم اللغة العربية، كما يسعى إلى توضيح كيف تساهم الأمثال في تعزيز مهارات الفهم اللغوي وتنمية الحس الثقافي لدى المتعلم. يتضمن البحث دراسة تحليلية للأمثال الشعبية كأداة لغوية تعليمية يمكن استخدامها لتوضيح معاني الكلمات المجردة وتقديمها بطريقة عملية ملموسة، بالإضافة إلى سعيه إلى إظهار كيفية استخدام الأمثال الشعبية لشرح القواعد اللغوية والمعاني البلاغية والنحوية بطريقة ممتعة وغير معقدة.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي

خلص البحث إلى أن الأمثال أداة تعليمية فعّالة وغنية تساهم في تعزيز تعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة وشيقة، فهي تجمع بين الأصالة والحداثة وتوفر للمتعلمين فرصة فهم اللغة في سياقها الثقافي والتاريخي، مما يساعدهم على تحقيق الطلاقة والقدرة على استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة. كما تبين أن استخدام الأمثال يساهم في ترسيخ المفاهيم اللغوية والبلاغية بشكل سلس بعيداً عن الجمود والتلقين التقليدي.

ضرورة إدراج الأمثال في مناهج تعليم اللغة العربية كأداة تعليمية فعّالة.

• تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف الأمثال في الدروس لجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلية.

• إعداد مواد تعليمية تحتوي على أمثلة ونماذج للأمثال تتناسب مستويات المتعلمين المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الأمثال، تعليم اللغة العربية.

مقدمة

الأمثال انعكاس الشعوب.

خلاصة فلسفتها وعقيدها ورؤيتها في الحياة.

عصارة تقاليدها واعادتها على مر السنين والقرون.

الجانب الاجتماعي في تاريخ حياة الاوطان.

تعتبر الأمثال جزءاً لا يتجزأ من اللغة العربية وتحمل أهمية كبيرة في التعبير والتواصل. فهي تعكس تراث وحكمة الشعب العربي وتعبّر عن تجاربهم وثقافتهم. وتعد الأمثال وسيلة فعالة لنقل المعاني والمفاهيم بشكل ملموس وسهل الفهم. ويعود استخدام الأمثال إلى الحضارة العربية القديمة حيث كانت تستخدم في التعليم والتوجيه وتحمل أسرار الحكمة والخبرة الواردة من الآباء والأجداد حيث إن للأمثال اللغة العربية أهمية كبيرة جدا في التعلم اللغة العربية في مختلف الأوطان فهي تشكل فهم ومعاني واسعة للمتعلم ولا بد من المتعلم للغة العربية أن يطلع ويقرأ الأمثال العربية.

وقد تميزت كتب التراث العربي بالعديد من المؤلفات التي جمعت الأمثال العربية بكل صنوفها وأشهر هذه الكتب (مجمع الأمثال) للميداني و (كتاب الأمثال) السدوسي والذي يعد من أقدم كتب الأمثال العربية التي تناولتها بالشرح والتفسير وهناك كتاب (أمثال العرب) للمفضل الضبي و(جمهرة الأمثال) لأبي هلال العسكري و (الأمثال) للحمزة الأصفهاني وغيرها الكثير من الكتب وكلها تعكس عادات الشعب العربي وسلوكه وأخلاقه وتقاليده فأصبحت معينة لا ينضب لدراسة المجتمع العربي ولغته وعاداته الشعبية وقد تناول ابن عبد ربه في كتابه (العقد الفريد) أهمية الأمثال وقيمتها وأفرد لها فصلاً مستقلاً هو (الجوهر في الأمثال) فقال عنها هي وشيء الكلام وجوهر اللفظ وحكي المعاني والتي تخيرتها الشعوب وقدمتها العجم ونطق بها في كل زمان وعلى كل لسان.

أهمية البحث

تتمتع الأمثال بأهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية، فهي تعتبر كنزاً لغوياً وتراثياً غنياً، فهي تجمع بين البلاغة والطلاقة والإيجاز في آن واحد. فهي ليست مجرد أمثال، بل هي انعكاس للحكمة والمعرفة العميقة التي يتم حفظها ونقلها عبر الأجيال. وتساهم الأمثال في تزويد المتعلم بمفردات وجمل دقيقة ومؤثرة تساعده على فهم الثقافة العربية بعمق، كما تلعب دوراً أساسياً في تنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ويوضح هذا البحث أهمية توظيف الأمثال في تعليم اللغة العربية، كأداة فعالة تساعد على تقريب المعاني والمفاهيم إلى المتعلمين، وتساهم في إثراء ذخيرتهم اللغوية بطريقة شيقة ومحبة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على أهمية الأمثال ودورها الكبير في تعليم اللغة العربية، كما يسعى إلى توضيح كيف تساهم الأمثال في تعزيز مهارات الفهم اللغوي وتنمية الحس الثقافي لدى المتعلم. يتضمن البحث دراسة تحليلية للأمثال الشعبية كأداة لغوية تعليمية يمكن استخدامها لتوضيح معاني الكلمات المجردة وتقديمها بطريقة عملية ملموسة، بالإضافة إلى سعيه إلى إظهار كيفية استخدام الأمثال الشعبية لشرح القواعد اللغوية والمعاني البلاغية والنحوية بطريقة ممتعة وغير معقدة.

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على دراسة الأمثال ودلالاتها اللغوية والثقافية وأثرها في تعليم اللغة العربية، حيث سيتم جمع الأمثال العربية من مصادرها المختلفة من كتب التراث والمعاجم المتخصصة ودراساتها من منظور تربوي وتربوي، ومن ثم تحليل الأمثال المختارة لتوضيح دورها في شرح المفردات والقواعد وتسهيل عملية التعلم، ويتضمن البحث تحليل نماذج عملية لكيفية تضمين الأمثال في مناهج تعليم اللغة العربية وبيان أثرها الإيجابي على المتعلم.

أسباب اختيار الموضوع

تم اختيار هذا الموضوع لأن للأمثال الشعبية أهمية خاصة في تعليم اللغة العربية، حيث تحمل جوهر تجارب الشعوب وحكمها عبر العصور. ويأتي اهتمام الباحث باستخدام الأمثال الشعبية في التعليم من كونها تجمع بين الإيجاز وجمال التعبير، بالإضافة إلى محتواها الثقافي الغني الذي يسمح للمتعلم بفهم التراث العربي والتفاعل معه. كما أن استخدام الأمثال الشعبية يضيف على عملية التعلم طابعًا تفاعليًا يشجع المتعلم على المشاركة والإبداع. سبب آخر هو ندرة البحوث التي تتناول الأمثال الشعبية كأداة تعليمية في تعليم اللغة العربية، مما يجعل من الضروري إلقاء الضوء على هذا الجانب المهم.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات التي درست أهمية الأمثال في تعليم اللغة العربية نذكر منها:

1- أسغاف، محمد رضا. (2019) تطوير مواد تعليم مهارة الكلام باستخدام الأمثال العربية لتقوية القيم الأخلاقية . رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

يهدف هذا البحث إلى إعداد مواد تعليمية لمهارة التحدث باستخدام الأمثال العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. معرفة مدى صحة مواد تعليم مهارة التحدث باستخدام الأمثال العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج. قياس فعالية عملية استخدام مواد تعليم مهارة التحدث باستخدام الأمثال العربية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

2- د. عبد الرحمن ضيف الله حمدان الهرساني، فاعلية برنامج قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، 2022، أغسطس، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها يهدف البحث إلى تحديد مهارات الفهم القرائي المهم لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، وبناء برنامج يعمل على توظيف الأمثال العربية لتنمية المهارات لديهم، وقياس فاعليته في تنميتها. ولتحقيق هذه الأهداف أعد الباحث مجموعة من الأدوات تمثلت في بناء قائمة مهارات الفهم القرائي، ثم تصميم برنامج لتدريس تلك المهارات من خلال توظيف الأمثال العربية، وتصميم اختبار لمهارات الفهم القرائي.

دور الأمثال في تعليم اللغة العربية

تساهم الأمثال بشكل فعال في تعليم اللغة العربية لأنها تتيح للمتعلم فرصة فهم تراكيب الجمل وفنون البلاغة وأسلوب التشبيه والمجاز بطريقة عملية بعيدة عن النمط التقليدي، كما تساعد على تثبيت المفردات والتعابير الجديدة في أذهان المتعلمين لسهولة حفظها وإمكانية ربطها بمواقف الحياة اليومية، كما تعتبر الأمثال وسيلة تحفيزية للمتعلم لاكتساب مهارات

الاستماع والفهم الدقيق، حيث تستخدم كثيراً في الأحاديث والقصص، مما يساعد على تنمية قدرة الطالب على الفهم السريع والتعبير بطلاقة، ومن ناحية أخرى تمكن الأمثال المتعلم من استيعاب الثقافة العربية وتقاليدها الاجتماعية والأخلاقية، مما يثري تجربته اللغوية والمعرفية.¹

تعريف الأمثال وأنواعها

الأمثال جمل قصيرة بليغة تستخدم للتعبير عن مواقف معينة أو لتوضيح فكرة ذات معنى كبير بطريقة موجزة وقوية. الأمثال جزء من التراث الثقافي واللغوي للشعوب، فهي تجمع بين الحكمة والبلاغة وتعكس القيم والمبادئ التي تحكم المجتمعات.

أنواع الأمثال

- الأمثال الشعبية: وهي الأمثال التي تناقلتها الأجيال للتعبير عن تجارب الحياة وخبراتها.
 - الأمثال الأدبية: وهي الأمثال التي وردت في كتب الأدب القديم، مثل كتاب البيان والتبيين للجاحظ.
 - الأمثال الدينية: وهي الأمثال التي وردت في النصوص المقدسة كالقرآن الكريم والحديث الشريف.
- تتميز الأمثال بأسلوبها البلاغي الذي يعتمد على التشبيه والإيجاز والرمزية، مما يثري اللغة ويعطيها جمالاً خاصاً.²

الأمثال في التراث العربي

تعتبر الأمثال من أبرز عناصر التراث العربي القديم؛ حيث ظهرت كوسيلة للتعبير عن الحكمة والذكاء في مواجهة الحياة. لعبت الأمثال دوراً كبيراً في نقل ثقافة المجتمع، حيث مثلت جوهر تجارب الأسلاف ونتائج حياتهم العملية. كما حظيت الأمثال باهتمام كبير من قبل الكتاب والعلماء العرب، حيث تم جمع الكثير منها في كتب شهيرة مثل "مجمع الأمثال" للميداني.

انتشرت الأمثال في مختلف البيئات البدوية والحضرية، وتناولت قضايا اجتماعية مثل الكرم، والشجاعة، والعمل، والصبر.³

تاريخ الأمثال العربية

أولاً - مصطلح الأمثال

أ - اللغة: يشتق المثل من الجذر مثل، ويقال هذا مثله ومثله، كما يقال مثله وشبهه، والمثل هو الشبه، والجمع أمثال. ولكن جاء مجمع الأمثال للميداني والمستقصي في أمثال العرب للزمخشري، ثم جاءت الأمثال المستحدثة التي نافست الأمثال العربية من القرن الرابع الهجري، فنجد أن أغلب الأمثال العربية القديمة قد اختفت، ثم ظهرت الأمثال الحديثة المعروفة في مختلف أنحاء العالم.⁴

¹ جمهرة الأمثال، تأليف أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري توفي عام 395 هـ، عدد أجزاء الكتاب 2.

² كتاب الأمثال والحكم، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي (450 هـ).

³ فصل المقال في شرح كتاب الامثال، تأليف: أبي عبيد البكري وهو شرح لكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق: الدكتور احسان عباس والدكتور

عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عدد صفحات الكتاب (649)

⁴ كتاب الأمثال والحكم، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي (450 هـ).

أركان المثل:

المصدر: هو الموقف الذي قيل فيه المثل في البداية، أي قصة المثل

المثال: وهو مشابه للموقف الأول الذي قيل فيه المثل لأول مرة.

أنواع الأمثال

1- المثل الشائع: وهو الذي ظهر من تجربة شعبية بلا تكلف أو تكلف، بحيث يمليه الواقع في الحياة، ويستخدمه كل من مر بالتجربة نفسها.

2- المثل القياسي: يأتي هذا المثل على شكل صورة بلاغية، يسميها البلاغيون (التمثيل المركب) أو (التشبيه المتعدد).

3- المثل الأسطوري: يأتي على شكل قصص أو حكايات، كما هو الحال مثلاً في كتاب كليله ودمنة لابن المقفع.⁵

الدلالة الاصطلاحية عند العلماء:

تختلف الدلالة الاصطلاحية من باحث إلى آخر في تعريفهم للأمثال، وهذا ما سنوضحه من خلال تتبع مفهوم المثل، فعرفه المبرد بقوله إن المثل مأخوذ من المثل، وهو قول شائع يقارن بين الحال الثانية والأولى، وأصله المقارنة، فقولهم مثلاً (في أيديهم منصوبة) أي تشبه الصورة المنصوبة، وفلانا أشبه بفلان، أي تشبه ما فيه ميزة. وحقيقة المثل هي ما جعل كالعلم، وهو القياس على حال الأول. قال كعب بن زهير:

(كانت تكليفات عرقوب مثله، وما كانت تكليفاتهم إلا كذباً).

فإذا كان الكلام مثلاً فهو أوضح للمنطق، وأحسن للسمع، وأوسع لأهل الحديث. وفي نظرنا إلى هذا التعريف ندرك جوهر المثل وطبيعته، وهو متمثل في حالتين. الحالة الأولى هي الأصل، التي حدثت وشاعت زمناً طويلاً، وقيست عليها حالتان أخريان، أي أن المثل من حيث المعنى هو قياس حالة جديدة حدثت على حالة ماضية. أصل المثل هو التشابه والإيجاز والإحاطة، وهذا ما قاله السيوطي في تعريفه للمثل حيث يقول المثل جملة مختصرة عن أصلها أو مرسلتها في ذاتها، فتتميز بالقبول وتشتهر بالتداول، فتنتقل عما ورد فيه إلى كل ما يصح أن يراد به من غير تغيير في ألفاظه، ومن ما يقتضيه الظاهر إلى ما يشبهه في المعاني، فيستعمل ولو جهلت الأسباب التي خرج من أجلها، فاستعماله وحدثه على الألسنة في حوادث معينة لا يدل بالضرورة على أن قائله يعرف أصله وأسباب وقوعه وقوعه، بل نجد في غالب الأمثال من يقوله جاهلاً بأسبابه، وهذا ما يؤكد السيوطي آنفاً. كما اعتبر المثل كل ما يقوله أهل البلاغة والأدب. وفي الدرة الفاخرة في الأمثال السائر لحمزة الأصفهاني يقول إن المثل هو ما يكثر قوله من الفصاحة ويختلف في كلام الفصاحة ويدخل في نواذر الأدباء وعجائب الشعراء، ويعتبره أبو عبيد القاسم بن سلام حكمة تجمع بين الإيجاز في الكلام والشمول في المعنى والجمال في التشبيه، ويقول إنها حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانوا يقابلون كلامهم ويحققون ما يبتغونه فيه من حاجاتهم في الكلام بكناية غير الصراحة، فتجتمع الثلاثة عندهم في الإيجاز في التعبير، ضاربين في المعنى وجمال التشبيه، فيجتمع في المثل ما لا يجتمع في غيره من أشكال الكلام. وجاء في سياق المعاني السابقة أيضاً (ابن عبد ربه في العقد الفريد) وهو يقف على الأمثال، قال: هي عين الكلام وجوهر الكلمة وزينة المعاني التي اختارتها العرب وقدمها الفرس وتكلموا بها في كل عصر وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، لم ينتشر شيء كما انتشر ولم ينتشر مثله، فقيل إنها أسير من المثل.

⁵ معجم الأمثال العربية - رياض عبد الحميد مراد، تقديم: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

ولما كان المثل لا يقتصر على فئة معينة، بل يشمل جميع الناس، فإنه يختلف في معانيه واستعماله بحسب المعاني التي يستعمل فيها، وحسب إسحاق الفارابي في ديوان الأدب فإن المثل هو ما تقبله المجتمع في لفظه ومعناه حتى جعلوه شائعاً بين الناس.

"إن الكلام إذا جعل مثلاً كان أوضح للمنطق، وأحسن للسمع، وأشمل لأهل الكلام، لاختصاره في اللفظ، وجمال العبارة، وكثافة المعنى. ولهذا اعتبره علي المرزوقي قولاً مختصراً يتصف بالقبول وكثرة الاستعمال بين الناس، كما يقول المثل جملة من الكلام تختصر عن أصلها أو بعثها في ذاتها، فتتصف بالقبول وتشتهر بالاستعمال، فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح أن يراد بها من غير تغيير يؤثر في ألفاظها، ومما يقتضيه الظاهر من معاني مشابهة، فتستعمل ولو جهلت الأسباب التي خرجت من أجلها". أما تعريف ابن رشيق فهو أكثر تحديداً وتقنية، حيث يقول أنه سمي مثلاً لأنه حاضر دائماً في ذهن الإنسان، يستلهم منه، يعظ ويأمر وينذر، والحاضر هو البارز المنتصب من قولهم طلال المثل، وفي المثل ثلاث خصائص: إيجاز العبارة، ودقة المعنى وحسن المقارنة، ولا يمكن تمييز هذه الخصائص بأي شيء آخر غير المثل، سواء كان شعراً أو غيره من أشكال النثر.⁶

الأمثال وأثرها على المهارات اللغوية الأربعة

مهارة الاستماع: تساعد الأمثال المتعلمين على تطوير مهارات الاستماع من خلال التركيز على الكلمات الأساسية وفهم المعنى المجازي والضمني للمثل.

مهارة التحدث: يمكن استخدام الأمثال لتشجيع المتعلمين على استخدام لغة غنية عند التعبير عن أفكارهم، مما يساهم في تحسين قدرتهم على التواصل.

مهارة القراءة: تساهم قراءة الأمثال في توسيع المفردات وفهم سياق النص، مما يساعد في تحليل النصوص واستيعاب الأفكار العميقة.

مهارة الكتابة: عند استخدام الأمثال في الكتابة، يتعلم المتعلم كيفية جعل نصوصه أكثر بلاغة وإقناعاً من خلال تضمين الأمثال كأدوات لدعم فكرته.⁷

الأمثال كأداة تعليمية في تعليم اللغة

تتميز الأمثال بقيمتها التعليمية الكبيرة؛ فهي ليست مجرد جمل محفوظة، بل إنها تساهم في تعليم القيم الأخلاقية والثقافية بالإضافة إلى مهارات اللغة. ومن خلال الأمثال يتعلم المتعلم الصدق والصبر والكرم وغيرها من الفضائل.

يمكن استخدام الأمثال في الدروس من خلال أنشطة مختلفة مثل:

- شرح معنى الأمثال ومناقشتها في الفصل.
- توجيه المتعلمين لاستنتاج القيم التي تعلموها من المثل.
- تشجيع المتعلمين على تأليف حوارات أو قصص قصيرة تدور حول معنى الأمثال.⁸

⁶ الأمثال في القرآن الكريم، لابن القيم الجوزية رحمة الله 691-751 هـ، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت لبنان.

⁷ د. عبد الرحمن ضيف الله حمدان الهرساني، فاعلية برنامج قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، 2022، أغسطس، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها.

⁸ نفس المصدر السابق.

استخدام الأمثال في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

يعد استخدام الأمثال في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من الأساليب الفعالة التي تساهم في تسريع عملية التعلم وتعميق فهم المتعلمين للثقافة العربية، حيث تساعد الأمثال في بناء جسور التفاهم بين اللغة والمجتمع الذي ينتمي إليه المتعلم، كما تساهم في تنمية المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) من خلال تعميق فهم المعاني والمفاهيم الثقافية.⁹

أهمية الأمثال في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

1. تعزيز الفهم الثقافي: تعكس الأمثال الحكمة الشعبية وتسلط الضوء على القيم الثقافية والعادات العربية التي تشكل جوهر المجتمع، وبالتالي من خلال تعلم هذه الأمثال يتعرف المتعلمون على الثقافة العربية بعمق أكبر.
2. تطوير المفردات واللغة: تستخدم الأمثال كلمات وعبارات ذات طابع بلاغي ومجازي، مما يساعد المتعلمين على تعلم وتوسيع مفرداتهم وفهم معاني الكلمات في سياقات مختلفة.
3. تنمية مهارات التفكير الناقد: من خلال تفسير الأمثال وتحليل معانيها ينمي المتعلمون مهارات التفكير الناقد والمنطقي، حيث يتطلب منهم فهم الرمزية والطبقات المختلفة التي قد تحتويها بعض الأمثال.¹⁰

استراتيجيات تقديم الأمثال لغير الناطقين بالعربية:

1. اختيار الأمثال المألوفة والمناسبة: من المهم اختيار الأمثال ذات المعاني الواضحة والمألوفة للمتعلمين حتى يسهل عليهم فهمها، كما يمكن اختيار الأمثال التي تعكس القيم الإيجابية والمفاهيم المشتركة عالمياً مثل الصداقة والصبر والصدق.
2. شرح معاني الأمثال بلغة بسيطة: يحتاج المتعلمون في البداية إلى شرح مفصل للأمثال بلغة بسيطة وواضحة، مع توضيح سياقها لما تعنيه كل كلمة أو تعبير. ويمكن استخدام الترجمة إلى لغة المتعلم أو الأمثلة القريبة من ثقافته لتوضيح الفكرة.
3. استخدام القصص والمواقف اليومية: من خلال ربط الأمثال بالقصص أو المواقف الحياتية، يمكن للمتعلمين فهم كيفية استخدامها في الحياة اليومية. على سبيل المثال، يمكن للمعلم أن يروي قصة قصيرة توضح معنى المثل مثل "تحكم على الكتاب من غلافه" لتقريب الفكرة.
4. مقارنة الأمثال عبر الثقافات: تساعد مقارنة الأمثال العربية بالأمثال التي يستخدمها المتعلمون في لغتهم الأم على بناء جسور من التفاهم المتبادل. يمكن للمعلم أن يسأل المتعلمين عن الأمثال المشابهة في لغاتهم ويقارنها بالأمثال العربية.
5. التفاعل الجماعي: يساعد تنظيم أنشطة جماعية أو حوارية يستخدم فيها المتعلمون الأمثال على تعميق الفهم. يمكن للمعلم أن ينظم تمارين تفسير، أو حتى مسرحيات قصيرة حيث يُطلب من الطلاب تمثيل أمثال مختلفة.

⁹ نفس المصدر السابق، عبد الرحمن، فاعلية برنامج قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى،

¹⁰ أسغاف، محمد رضا. (2019) تطوير مواد تعليم مهارة الكلام باستخدام الأمثال العربية لتقوية القيم الأخلاقية. رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

6. استخدام أساليب التدريس الحديثة: مثل مقاطع الفيديو التعليمية التي تقدم الأمثال في سياق حوار بين شخصين أو مواقف حياتية، تساعد هذه الأساليب على تعزيز التعلم النشط وتوضيح معاني الأمثال في السياقات البصرية والسمعية.¹¹

أمثلة على الأنشطة التي يمكن استخدامها:

1. الدراما: يمكن تنظيم عروض مسرحية قصيرة يتم فيها تمثيل مواقف حياتية تعكس معاني الأمثال، مما يساعد المتعلمين على فهم استخداماتها العملية.
2. أنشطة الكتابة: يمكن للمتعلمين كتابة فقرات أو قصص قصيرة تستخدم الأمثال بشكل مناسب. يساعد هذا النشاط على تحسين مهارات الكتابة لديهم وتطبيق ما تعلموه من الأمثال.
3. مسابقات اللغة: يمكن تنظيم مسابقات حيث يُطلب من المتعلمين تحديد المثل الصحيح في سياق معين أو تقديم معنى للمثل. يساعد هذا النوع من الأنشطة على ترسيخ المفاهيم بطريقة ممتعة.

التحديات والحلول:

• **التحدي الأول:** قد يواجه المتعلمون صعوبة في فهم بعض الأمثال التي تحتوي على رمزية أو مفاهيم ثقافية بعيدة عن بيئتها الأصلية.

الحل: يجب على المعلم اتباع استراتيجيات التبسيط وشرح السياق الثقافي للمثل، واستخدام أمثلة مماثلة في ثقافة المتعلم لتوضيح الفكرة.

• **التحدي الثاني:** قد يكون من الصعب على المتعلمين حفظ الأمثال واستخدامها بشكل صحيح في حياتهم اليومية.

الحل: يمكن تشجيع المتعلمين على استخدام الأمثال بشكل دوري في أنشطة المحادثة الجماعية أو في كتاباتهم، مما يساهم في ترسيخ هذه الأمثال في أذهانهم.

أهم كتب الأمثال

أولاً: معجم الأمثال العربية - رياض عبد الحميد مراد.

تقديم: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي.

الناشر: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية-السعودية.

قائلة الكتاب في 28 فصلاً بعدد حروف الهجاء لكل حرف منها فصل وهذا الجزء الأول خاص بالحروف من الألف إلى الحائط وداخل كل فصل عدد من المواد اللغوية مرتبة على حروف الهجاء أيضاً وفي كل مادة عدد من الألفاظ الواردة في الأمثال مشتقة من هذه المادة ومرتبطة فإذا أردت أن تستخرج مثلاً من الأمثال العربية فعليك أن تستحضر الألفاظ المثل أولاً ثم الزيادة وستجدها ضمن موضوعها من هذا المعجم.¹²

ثانياً: أشهر الأمثال العربية وراء كل مثل قصة وحكاية.

الكاتب وليد ناصيف، دار الكتاب العربي، سورية، مصر.

¹¹ أسغاف، محمد رضا. (2019) تطوير مواد تعليم مهارة الكلام باستخدام الأمثال العربية لتقوية القيم الأخلاقية. رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.

¹² معجم الامثال العربية - رياض عبد الحميد مراد، تقديم: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

تناول مؤلف هذا الكتاب أهم القصص الخاصة بالأمثال إذ انتقى أشهر الأمثال العربية وأروعها عرض كل قصة مع المثل بأسلوب شيق رائع وبين المواضيع التي يضرب فيها المثل ف جاء الكتاب حافلاً بالفائدة والإمتاع وكيف كان العرب وحكمهم يعتمد على الكثير من الأمثال التي تتمتع من ذكاء فطري وعبقري فذة نفذوا بها في أعماق النفس الإنسانية فعبروا بها عن كرم وبخل وشجاعة وجبن وحب، وبغض، ومروءة، ولؤم.¹³

ثالثاً: الأمثال في القرآن الكريم.

لابن القيم الجوزية رحمة الله 691-751 هـ.

تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت لبنان.

تناول ابن القيم الجوزي أمثال القرآن وبينها وشرحها والكتاب يحتوي على 19 فصلاً كلها محتوية على أمثال، ولكن لم يعنونها ومن أهم موضوعات الكتاب:

الماء الذي به الحياة

مثل المشرك بالعنكبوت

مثل المنعم عليهم والضالين والمغضوب عليهم

مثل من عرف الحق والهدى وعمل بغيره

مثل من اعرض عن كلام الله

مثل من يسمع ولا يعقل

مثل الذين حملوا التوراة

ضرب الله مثلاً رجلاً

مثل من عمله كسراب او في بحر لحي

منهج المؤلف في الكتاب:

يذكر معاني بعض الكلمات الغريبة الواردة في الآية

يذكر معاني بعض الكلمات الغريبة الواردة في الآية

يبدأ المؤلف كل مثل بذكر الآية التي يريد ان يتكلم عنها

ببيان المثل الوارد في الآية باختصار يعلق على الآية¹⁴

رابعاً: مجمع الأمثال

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الملقب بالميداني المتوفي سنة 518

مجمع الأمثال هو كتاب أبي الفضل الميداني ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً في الأمثال العربية القديمة عدد صفحاته لا يقل

¹³ أشهر الأمثال العربية وراء كل مثل قصة وحكاية، الكاتب وليد ناصيف، دار الكتاب العربي، سورية، مصر.

¹⁴ الأمثال في القرآن الكريم، لابن القيم الجوزية رحمة الله 691-751 هـ، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت لبنان.

عن ألفي صفحة مقسمة على ثلاثين باب مملوءة بروايات وأشعار وأمثال العرب في الجاهلية وفي الإسلام، حيث يحكى أن الزمخشري بعدما ألف المستقصي في أمثال العرب وقع له هذا الكتاب فأطال نظره فيه وأعجب به كثيرا حيث يقال انه ندم على تأليفه المستقصي لكونه دون مجمع الأمثال في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة الفوائد.¹⁵

خامساً: المستقصي في أمثال العرب

من تأليف أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري

المستقصي في أمثال العرب هو من مشاهير كتب الأمثال والمشهور أن الزمخشري لما تأمل كتاب ميداني ندم على إنه ألف كتابا جامعا في الأمثال فقد ظن إنه حشد فيه وجمع ما لم يتهيأ لغيره وضعها بأن سماه المستقصي ثم تبين له إنه قد كان أقل فائدة وأهون جمعا من كتاب الميدان شرع الزمخشري في تأليفه المستقصي بعد رجوعه من مكة وأتم في سنة 499هـ.¹⁶

سادساً: كتاب أمثال العرب

تأليف أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي 168هـ

وتتمحور فكرة هذا الكتاب حول مجموعة من الأمثال الشعبية العربية وتوضيح قصة كل مثل ويدور داخل القصة من أحداث زمنية ومكانية وتتم أحداث القصة إلى أن نصل في النهاية بخلق المثل ونطقه على لسان أحد أبطال القصة أو الأسطورة تعتبر هذه الكتب من الأمثال التي صنعت في العصر الأموي لم تكن لتختلف كثيرا في تركيبها ومضمونها وحجمها عن كتاب الأمثال الذي ألفه المفضل الضبي الذي يفيض بالقصص التعليلية للأمثال ففي الكتاب تتجلى للقارئ صورة الأديب والمربي الذي يحسم بالقصص المسلية و أجمل الأفاصيص والخرافات والأساطير حيث تنتهي بعبارة مأثورة لأحد أبطالها وهم عادة ما يكونون من زعماء القبائل والعشائر والشيوخ أو من جماعة الشعراء والحكماء أو من الحمقى والمغفلين كذلك في هذا الكتاب أخبار أيام العرب تتعلق بشخصية تاريخية معروفة ولكنها على العكس تماما من أيام العرب فإنها ذات طابع قصصي حضر فالمكان والزمان غير واضحين أما الجو العام للقصة فهو غامض أيضا ولا يتضح وضوحا تاما.

بعض من موضوعات الكتاب:

أبنك من دمي عقبيك

أنتك بحائن رجلاه

أثقل من حمل الذهب

اكل لحمي ولا أدعه لأكل

يعتبر هذا الكتاب المرجع الذي بنى عليه مصنفو الأمثال كتبهم ومجاميعهم باعتراف كل الباحثين والمؤرخين فحري بنا أن نغيره الاهتمام البالغ صنعة وتحقيقا، وتدقيقا، وفهرسة، وتبويباً.¹⁷

¹⁵ مجمع الأمثال، تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الملقب بالميداني المتوفي سنة 518

¹⁶ المستقصي في أمثال العرب، من تأليف أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري

¹⁷ كتاب أمثال العرب، تأليف أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي 168هـ

سابعاً: جمهرة الأمثال

تأليف أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري توفي عام 395 هـ. عدد أجزاء الكتاب 2

يحتوي هذا الكتاب على موسوعة علمية أدبية كبيرة من الأمثال العربية وقد رتب الكاتب هذا الكتاب على الحروف الأبجدية حيث يأتي بالمثل ويبين أصله ومن قائل هذا المثل إن أعرف وعلى أي شيء يصدق ويشرح معانيه عدد أجزاء هذا الكتاب هي جزأين وعدد الصفحات 18.961.

ثامناً: كتاب الأمثال والحكم

المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي (450 هـ).

تدقيق ودراسة: المستشار الدكتور فؤاد عبد المنعم أحمد.

الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الطبعة الأولى 1420 هـ 1999 م.

عدد الصفحات: 335.

يدخل هذا الكتاب في دائرة اهتمام الباحثين في مجال اللغة العربية بشكل خاص والدارسين للتخصصات ذات الصلة بوجه عام ويقع الكتاب في نطاق تخصص علوم اللغة العربية ووثيق الصلة بالتخصصات الأخرى مثل البلاغة اللغوية والأدب العربي والشعر والنثر وغيرها من الموضوعات اللغوية الأخرى التي تهتم الدارس في هذا المجال.¹⁹

تاسعاً: كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (429 هـ)

الناشر: دار المعارف، القاهرة

عدد الصفحات: 697

تناول هذا الكتاب عدد من الأمثال العربية مستعرضاً التالي كتاب في الأدب بعد الثالث كتب الإمام الثعالبي من حيث الأهمية وقد شمال ضروب الشعر والنثر وبعض من ألوان العلوم والفقه والتفسير والتاريخ، والبلدان، والأخبار، والأنساب.²⁰

عاشراً: فصل المقال في شرح كتاب الامثال

تأليف: أبي عبيد البكري وهو شرح لكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام

تحقيق: الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين

دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عدد صفحات الكتاب (649)²¹

¹⁸ جمهرة الأمثال، تأليف أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري توفي عام 395 هـ، عدد أجزاء الكتاب 2

¹⁹ كتاب الأمثال والحكم، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي (450 هـ).

²⁰ كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (429 هـ)، الناشر: دار المعارف، القاهرة، عدد

الصفحات: 697

²¹ فصل المقال في شرح كتاب الامثال، تأليف: أبي عبيد البكري وهو شرح لكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق: الدكتور احسان عباس والدكتور

عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عدد صفحات الكتاب (649)

الاستنتاج:

خلص البحث إلى أن الأمثال أداة تعليمية فعّالة وغنية تساهم في تعزيز تعلم اللغة العربية بطريقة ممتعة وشيقة، فهي تجمع بين الأصالة والحداثة وتوفر للمتعلمين فرصة فهم اللغة في سياقها الثقافي والتاريخي، مما يساعدهم على تحقيق الطلاقة والقدرة على استخدام اللغة في مواقف الحياة المختلفة. كما تبين أن استخدام الأمثال يساهم في ترسيخ المفاهيم اللغوية والبلاغية بشكل سلس بعيداً عن الجمود والتلقين التقليدي.

التوصيات:

- ضرورة إدراج الأمثال في مناهج تعليم اللغة العربية كأداة تعليمية فعّالة.
- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيف الأمثال في الدروس لجعل عملية التعلم أكثر تشويقاً وتفاعلية.
- إعداد مواد تعليمية تحتوي على أمثلة ونماذج للأمثال تناسب مستويات المتعلمين المختلفة.
- تشجيع المتعلمين على البحث في التراث العربي وجمع الأمثال وتوظيفها في كتاباتهم وأحاديثهم.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول أثر الأمثال الشعبية في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الناطقين بها وغير الناطقين بها.

المصادر

- معجم الأمثال العربية - رياض عبد الحميد مراد، تقديم: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- أشهر الأمثال العربية وراء كل مثل قصة وحكاية، الكاتب وليد ناصيف، دار الكتاب العربي، سورية، مصر.
- الأمثال في القرآن الكريم، لابن القيم الجوزية رحمة الله 691-751 هـ، تحقيق سعيد محمد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت لبنان.
- مجمع الأمثال، تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد النيسابوري الملقب بالميداني المتوفي سنة 518
- المستقصى في أمثال العرب، من تأليف أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري
- كتاب أمثال العرب، تأليف أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي 168هـ
- جمهرة الأمثال، تأليف أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري توفي عام 395 هـ، عدد أجزاء الكتاب 2
- كتاب الأمثال والحكم، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري البغدادي المعروف بالماوردي (450 هـ).
- كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، المؤلف: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (429 هـ)، الناشر: دار المعارف، القاهرة، عدد الصفحات: 697
- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، تأليف: أبي عبيد البكري وهو شرح لكتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام تحقيق: الدكتور احسان عباس والدكتور عبد المجيد عابدين، دار الأمانة، مؤسسة الرسالة، بيروت، عدد صفحات الكتاب (649)

- د. عبد الرحمن ضيف الله حمدان الهرساني، فاعلية برنامج قائم على توظيف الأمثال العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، 2022، أغسطس، مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية وآدابها.
- أسغاف، محمد رضا .(2019) تطوير مواد تعليم مهارة الكلام باستخدام الأمثال العربية لتقوية القيم الأخلاقية . رسالة دكتوراه، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.